

العنوان الدرس 29

المستوى السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس القراءة

إسم الدرس الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (2)

الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (2)

غَلَبَ خَالِدٌ أُرْتَبَاكَهُ وَقَالَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّقَةِ بِالنَّفْسِ:
- أَنَا أَفُودُ الزُّورِقَ ... لَقَدْ عَلَّمَنِي وَالِدِي طَرِيقَةَ تَشْغِيلِ الْمُحَرِّكِ وَإِدَارَةِ الدَّفْقَةِ
... لَا يُوجَدُ أَمَامَنَا أَيُّ حَلٍّ آخَرَ.

وَقَفَّتِ الصَّغِيرَةُ رَانِيَةً تَبْكِي وَقَدْ أَصَابَهَا الدُّعْرُ لِرُؤْيَاةِ وَالِدِهَا غَائِبًا عَنِ
الْوَعْيِ، فَقَالَ خَالِدٌ فِي حَزْمٍ:

- اِسْمَعُوا ... يَجِبُ أَنْ نَتَمَالَكَ أَعْصَابَنَا جَمِيعًا وَنَتَصَرَّفَ بِهِدْوَءٍ وَتَعَقُّلٍ ...
لَقَدْ أَخْرَجْتُ سَمَّ الْأَفْعَى مِنْ جَسَدِ وَالِدِنَا، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ كَمِيَّةً صَغِيرَةً مِنْهُ قَدْ
تَسَرَّبَتْ إِلَى دَمِهِ، وَهِيَ الَّتِي سَبَّبَتْ إِصَابَتَهُ بِالْحُمَى.

ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى عُرْفَةِ الْقِيَادَةِ وَأَدَارَ الْمُحَرِّكَ.

كَانَ الْبَحْرُ قَدْ بَدَأَ يَمُوجُ قَلِيلًا وَالشَّمْسُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَغِيبِ. نَظَرَ خَالِدٌ
أَمَامَهُ مِنْ خِلَالِ الزُّجَاجِ، ثُمَّ أَخَذَ نَفْسًا عَمِيقًا وَأَمْسَكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ.

إِنْدَفَعَ الزُّورِقُ يَشْتَقُ الْمَوْجَ شَفًّا وَهَدِيرُهُ يَصُمُّ الْأَذَانَ ... اِئْتَابَ خَالِدًا قَلَقٌ
وَخَوْفٌ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّةِ عَزِيمَتِهِ، فَحَيَاةُ وَالِدِهِ فِي حَاطِرٍ، وَهُوَ يَقُودُ لِلْمَرَّةِ
الْأُولَى زُورِقًا ضَخْمًا مَلِيئًا بِالْأَجْهَزَةِ الْمُعَقَّدَةِ. وَقَدْ زَادَ فِي مَخَافِهِ تَعَكُّرُ
الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْبَحْرُ أَكْثَرَ هَيْجَانًا، وَبَدَأَ الْمَوْجُ يَرْتَفِعُ وَيَزْدَادُ
عُنْفًا، وَأَخَذَ الْمَرْكَبُ الْكَبِيرُ يَتَمَائِلُ تَبَعًا لِحَرَكَةِ الْمَوْجِ.

اسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ قُوَاهُ وَتَمَالَكَ أَعْصَابُهُ وَأَمْسَكَ عَجَلَةَ الْقِيَادَةِ بِإِصْرَارٍ وَأَنْدَفَعَ
بِأَفْصَى سُرْعَةٍ ... كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُومُ بِمُغَامَرَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا لِإِنْقَادِ حَيَاةِ وَالِدِهِ،
وَلَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أَبَدًا أَنْ تَنْتَوِّرَ الْأُمُورُ فَتُصْبِحَ حَيَاةُ عَائِلَتِهِ كُلِّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ...

صَارَ الْمَرْكَبُ يَهْتَرُ وَيَتَمَائِلُ بِعُنْفٍ كَأَنَّهُ لُعْبَةٌ صَغِيرَةٌ فِي يَدِ عِمْلَاقٍ شَرِيرٍ.
إِنَّهُ يَرْتَفِعُ فَيَكَادُ يَطِيرُ، ثُمَّ يَهْبِطُ كَأَنَّهُ حَصَاةٌ صَغِيرَةٌ تَسْقُطُ مِنْ جَبَلٍ عَالٍ.
وَبَدَأَتْ الدُّنْيَا تُظْلِمُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالرِّيَّاحُ تَشْتَدُّ وَتَقْوَى، وَالغَيْوُمُ السُّودَاءُ تَلْتَفُّ
حَوْلَ الزُّورِقِ تَكَادُ تَنْسَلُّ إِلَى دَاخِلِهِ.

كَادَ خَالِدٌ يَنْهَارُ وَيَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنَّهُ شَدَّ أَصَابِعَهُ وَتَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ الْقِيَادَةِ،
كَمَا يَتَمَسَّكُ الْغَرِيقُ بِخَشَبَةِ الْخَلَاصِ. شَعَرَ بِهَا تَهْتَرُ بِعُنْفٍ، فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ
وَضَغَطَ بِكُلِّ قُوَاهُ ... مَضَى وَقْتُ طَوِيلٍ لَمْ يَشْعُرْ فِيهِ خَالِدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ. كَانَ
يُفَكِّرُ فَقَطُّ فِي تِلْكَ الْعَجَلَةِ الْمَجْنُونَةِ ... عَلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَهَا ثَابِتَةً ... مَضَى الْوَقْتُ
بِبُطْءٍ وَالْبَحْرُ يُعْرَبِدُ ... وَفَجْأَةً عَادَ إِلَى نَفْسِهِ وَكَأَنَّهُ أَفَاقٌ مِنْ إِغْمَاءٍ. الْعَجَلَةُ

تَوَقَّفتُ عَنِ الْاَهْتِزَازِ، كَانَتْ تَتَحَرَّكُ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى بِهُدُوءٍ وَسَلَاسَةٍ.
فَتَحَّ خَالِدٌ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَمَامَهُ ثُمَّ حَوَّلَهُ فَإِذَا الضَّبَابُ يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ
الْجِهَاتِ...

(يُتَّبِعُ)

طارق العسلي، الربان الصغير،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص ص 38 - 44

(بتصرف)

الشرح:

- تَمَالَكَ الطِّفْلُ أَعْصَابَهُ: (م ل ك) - تَمَالَكَ عَنِ الشَّيْءِ: مَلَكَ نَفْسَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَتَنَاوَلْهُ.
وَفِي النَّصِّ، غَلَبَ الطِّفْلُ خَوْفَهُ وَأَضْطَرَّابَهُ وَتَشَجَّعَ.
- الْبَحْرُ يُعْرَبِدُ: (ع ر ب د) - عَرَبَدَ فَلَانٌ: سَاءَ حُلُقُهُ. وَعَرَبَدَ الْبَحْرُ: هَاجَ.
- تَتَحَرَّكُ الْعَجَلَةُ بِسَلَاسَةٍ: (س ل س) - سَلِسَ الشَّيْءُ: سَهَّلَ وَلَا نَ وَأُنْقَادَ. وَفِي
النَّصِّ، صَارَتْ عَجَلَةُ الْقِيَادَةِ تَتَحَرَّكُ بِسُهُوَلَةٍ.

اكتشف:

1) أَقْدَمَ خَالِدٌ مُضْطَرًّا عَلَى قِيَادَةِ الزُّورِقِ الْكَبِيرِ، فَهَلْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ؟ أَجِيبْ
بِالاعْتِمَادِ عَلَى مَا عَرَفْتَهُ عَنِ خَالِدٍ فِي النَّصِّ السَّابِقِ.

الإجابة:

نَعَمْ نَجَحَ خَالِدٌ فِي قِيَادَةِ الزُّورِقِ الْكَبِيرِ.

2) أَقْرَأْ هَذَا النَّصَّ لِاتَّكَدَّ مِنْ صِحَّةِ مَا تَوَقَّعتُ.

الإجابة:

بَعْدَ قِرَاءَتِي لِلنَّصِّ بِالفِعْلِ تَأَكَّدْتُ مِنْ كَوْنِ خَالِدٍ تَمَكَّنَ مِنْ قِيَادَةِ الزُّورِقِ الكَبِيرِ.

أَحَلِّ النَّصَّ:

(1) مَا الَّذِي دَفَعَ خَالِدًا إِلَى الإسْرَاعِ بِقِيَادَةِ الزُّورِقِ؟

.....

الإجابة:

حَالُ أَبِيهِ هُوَ الَّذِي دَفَعَ خَالِدًا إِلَى الإسْرَاعِ بِقِيَادَةِ الزُّورِقِ.

(2) لِمَاذَا حَاوَلَ خَالِدٌ أَنْ يُبَدِّدَ مَخَافَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ؟ مَاذَا طَلَبَ مِنْهُمْ؟

.....

الإجابة:

حَاوَلَ خَالِدٌ أَنْ يُبَدِّدَ مَخَافَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ كَيْ يُحْسِنُوا التَّصَرُّفَ وَطَلَبَ مِنْهُمْ تَمَالُكَ الأَعْصَابِ وَالتَّصَرُّفَ بِهَدُوءٍ وَتَعَقُّلٍ.

(3) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ دَعْوَةِ خَالِدِ إِلَى التَّعَقُّلِ فَقَدْ انْتَابَهُ القَلْقُ وَالخَوْفُ. لِمَاذَا؟

.....

الإجابة:

انْتَابَ خَالِدُ القَلْقَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا حِيَالَ أَبِيهِ وَنَظَرًا لِعِظَمِ المَسْئُولِيَّةِ الَّتِي كَانَ مُجْبَرًا عَلَى تَحْمُلِهَا.

(4) مَا الَّذِي جَعَلَ خَالِدًا يَشْعُرُ بِعِظَمِ المَسْئُولِيَّةِ؟

.....

الإجابة

مَا جَعَلَ خَالِدًا يَشْعُرُ بِعِظَمِ الْمَسْئُولِيَّةِ هُوَ يَقِينُهُ بِأَنَّهُ يَقُومُ بِمُغَامَرَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا لِإِنْقَاذِ حَيَاةِ أَبِيهِ وَكَذَلِكَ حَيَاةَ عَائِلَتِهِ كُلِّهَا عِنْدَمَا كَانَ مُجْبِرًا لِلإِرْسَاءِ بِهِمْ عَلَى بَرِّ الأَمَانِ.

(5) أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى الإِرْهَاقِ الَّذِي أَصَابَ خَالِدًا.

الإجابة:

" وَبَدَأَتِ الدُّنْيَا تُظْلِمُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَالرِّيَّاحُ تَشْتَدُّ وَتَقْوَى، وَالْعُيُومُ السُّودَاءُ تَلْتَفُّ حَوْلَ الزُّورِقِ تَكَادُ تَتَسَلَّلُ إِلَى دَاخِلِهِ.

كَأَدَّ خَالِدٌ يَنْهَارُ وَيَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنَّهُ شَدَّ أَصَابِعَهُ وَتَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ القِيَادَةِ، كَمَا يَتَمَسَّكُ الغَرِيقُ بِخَشَبَةِ الخَلَاصِ."

(6) "كَأَدَّ خَالِدٌ أَنْ يَنْهَارَ لِكِنَّهُ تَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ القِيَادَةِ".

أ - أَعَوَّضَ الكَلِمَةَ الَّتِي تَحْتَهَا سَطْرٌ بِمَا يُنَاسِبُ مِمَّا يَلِي:
(إِلَى أَنْ - غَيْرَ أَنْ - حَتَّى - فَإِنَّ - بَيْنَ أَنْ - إِلَّا أَنْ - كَلَّمَا)

الإجابة:

كَأَدَّ خَالِدٌ أَنْ يَنْهَارَ إِلَّا أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِعَجَلَةِ القِيَادَةِ